العدد العشرون * يوم الخميس السادس عشر من جمادى الثانية سادس شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للخامس والعشرين من اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة — ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة — ٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر — ١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة
نقدا لصحايف سنة صفقة — ٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر — ١٧

اماكن بيعها في المملكة
في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية — فرنكات
عن سنة — ٣٠
عن ستة اشهر — ١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعآء ١٥ من جمادى الثانية

حوادث خارجيــــة

منشور لا فاليت ودولة بروسيا

كان مرادنا ان ندرج في الرائد شيئا مما قالته الجرنالات انتقادا لمنشور لا فاليت المدرجة كمالة ترجمته في رائد الاسبوع الماضي ولكنما حيث طالت بنا مدة الترجمة وصار كلام الجرنالات في غير اوانه راينا ان نقتصر على ذكر ما نصه مقولا من احد جرنالات ايطاليا قال : الجرنال الفرنسوي المسمى لا باتري نشر ملخصا من جواب دولة بروسيا عن منشور لا فاليت مفاده ان الملك (اي ملك بروسيا) وقع فحوى ذلك المنشور لديه موقع الاستحسان واثنى على سياسة نبوليون بقوله انها في غاية من الاعتدال والسداد وان اوروبا مديونة لما في تلك السياسة من ذكاوة العقل والحكمة بانتهآء نازلة كانت من اعظم النوازل تعقدا انتهآءً سريعا ومرضيا مع ان الجميع كانوا خائفين ان تكون سببا لاضطرام اوروبا بنار حرب عمومية * قال وحيث ان لا فاليت لم يلمع الى عمالات الران الّا بعبارة مبهمة رات دولة بروسيا من الاوفق ان لا تشير اليها بالكلية . اه . وكلام المنشور الذي يتعلق بنازلة العمالات المذكورة هو قوله : لو طلبت فرانسا محاربة بروسيا للزمها بالضرورة ان تحارب ايطاليا ايضا الخ * وقد قدمنا في الرائد ان مسيو دروان دي لوي الذي كان وزير الامور الخارجية بفرانسا قبل المركيز دي لا فاليت طلب تلك العمالات من بروسيا وابت بروسيا قبول المفاوضة مع فرانسا في شانها على الاطلاق وان الجرنالات قالت يومئذ ان اذا اصرت فرانسا على اخذها لابد من وقوع الحرب بينها وبين دولة بروسيا * فالظاهر انها عدلت عنها الان وعدولها هو باعتبار ملك بروسيا حكمة عظيمة * ولكن في اوروبا قوما يذهبون الى ان فرانسا لم تعدل عن اخذ العمالات المذكورة بل ابقت ذلك الى وقت مناسب وانعكافها على اصلاح ترتيب الخدمة العسكرية كما قال المركيز لا فاليت في المنشور ما هو الّا استعداد لاخذ العمالات في الوقت المناسب . هكذا قرانا في احد الجرنالات الانكليزية من اهل الخبرة *

ايطاليـــــا

قرانا في جرنال الكونستيتوسيونيل الاخبار الاتي ملخصها : رسالة تلغرافية من فيينة مورخة في ١١ اكتوبر الحال تخبر بان ذلك اليوم نفسه (اي الحادي عشر من اكتوبر) كان ميعاد مبادلة تصحيحات عقود الصلح بين اوستريا وايطاليا في وزارة الامور الخارجية بفيينة * واخبر الجرنال الطلياني المسمى لابروفنشية المنشور بتورين بان الامبراطور نبوليون بعث بالتلغراف يهنيء الملك فيكتور امانويل بانعقاد الصلح تهنئة ودادية وانه جرت ايضا مراسلة رسمية بالتلغراف بين الملك المشار اليه وامبراطور اوستريا لتهنئة بعضهما بعضا بذلك * قال ومنذ سنين عديدة لم يجر بين هاذين الواليين مثل هذه المراسلة الودادية اصلا وهذا دليل على ان الصلح بين الدولتين يكون صلحا ثابتا بل قد ذاع ان ولي عهد ملك ايطاليا سيتزوج باحدى بنات اخواله من عيلة امبراطور اوستريا * وعندنا رسائل خصوصية من مكاتبنا الكائن بفيينة تقول ان امبراطور اوستريا نفسه هو اول من بادى بالمحبة والالفة وانه سلم من تلقاء نفسه في لقب ملك اقاليم لومبرديا وفينيسيا وفي التاج المعروف بتاج الحديد الذي كان في ملكه منذ قرون * هذا واخبرت الصحيفة المسماة بكازيتة تورين بان الملك فيكتور امانويل سافر من الحاضرة الى مدينة بولينسة وان اقتراع اهل اقليم البندقية ينتهي في ١٨ او في ٢٠ اكتوبر الحال وان بعد ذلك بايام قلائل يدخل الملك الى مدينة فينيسيا اشعارا باستيلائه عليها وعلى سائر الاقاليم * اه * فهذه الاخبار جلها مذكور في رائد الاسبوع الماضي وانما كررناها هنا نقلا عن جرنال الكونستيتوسيونيل تثبيتا لما قلناه في الرائد المذكور لان الجرنال الفرنسوي المومى اليه هو جرنال نصف رسمي ولا ريب ان ما فيه من الاخبار اصح مما في غيره * وقد اخبر هذا الجرنال ايضا بان حكومة مدينة بالرمو شرعت في جمع التقارير والشهادات المتعلقة بامر الثورة وانها متى فرغت من ذلك تنظر في نازلة الانفار المقبوض عليهم من الثائرين وانها بعثت كتائب من الجند والحرس البلدي في اثر من التجى من هولاء في جبال اقليم ترابني وان جزيرة صقلية ومدينة بالرمو نفسها الان في غاية من الراحة والرياضة * وقد اخبر ايضا بان اهل ايطاليا جميعا اقتبلوا خبر انعقاد الصلح بفرح عظيم حتى ان قال ان مدينة بالرمو نفسها نسيت احزانها الناشئة عن الشغب الذي وقع فيها للتعويض عن سرورها بذلك الحادث المهم وهذا انما يخالف ما قلناه في رائد الاسبوع الماضي نقلا عن احد الجرنالات الايطاليانية وقد اخبر جرنال السياكل وجرنال الاندبندنس بالج بما يثبت صحة كلام الكونستيتوسيونيل وهذا دليل على ان كلام الجرنال الطلياني كان مغرضا وفي الواقع ان هذا الجرنال هو من المضادين لسياسة الحكومة الطليانية الحالية ويحتمل ان يكون اخبر بما لا صحة له لانفاذ اغراضه * ثم اخبر جرنال الكونستيتوسيونيل ايضا بان دولة ايطاليا عقدت معاهدة تجارية بينها وبين دولة الجابان وان هذه المعاهدة صحح عليها من كلتا الدولتين وجرت مبادلة النسخ المصححة بمدينة يادو قاعدة الجابان بين وكيل دولة ايطاليا ووكيل الدولة الجابانية وانه يجرى العمل بها في يناير عام ١٨٦٧ *

الولايات الطونية

كنا انبانا منذ مدة عن تعرف الدولة العثمانية بالامير شارل هوهنزولرن واليا على الفلاخ والبغدان لانا قرانا الخبر اذ ذاك في الجرنالات ولكن نشا فيما بعد بين الامير والدولة بعض خلاف توقفت بسببه الدولة عن التعرف الرسمي واستمرت الاشيآء على هذه الحالة الى ان توسطت سفراء الدول ولاسيما مسيو دي موستية سفير دولة فرانسا وازالوا الخلاف والان ورد علم بالتلغراف بتعرف الدولة بالامير تعرفا رسميا وان الامير يسافر عما قريب الى القسطنطينية لمقابلة السلطان ولبس الخلعة . هذا اما الخلاف فكان على قول جرنال الكونستيتوسيونيل ان الامير طلب تخالف الملك في عيلته بحق الوراثة والحق باعطآء نواشين افتخار والدولة طلبت ان يكون لها وكيل في مدينة بخارست فاما الطلب الاول فقد قبلت به الدولة وعدلت هي عن مطلبها في شان الوكيل واما نازلة النواشين فوقع الاتفاق على ان النواشين من الرتب العليآء تعطيها الدولة نفسها بطلب من الامير وتكون نواشين عثمانية محضة والتي من الرتب الواطية يعطيها الامير نفسه وتكون باسمه موسوم بها عارمة عيلة هوهنزولرن * قال الجرنال : وهناك خلاف بين الفريقين في خصوص بعض امور جزءية يجري فصلها عند ذهاب الامير الى القسطنطينية *

اميركا الجنوبيـــــة

انبانا سابقا عن واقعة جرت بين عسكر الباراغاي وعسكر البرازيل كانت الدائرة فيها على عسكر البرازيل فالان وردت رسالة تلغرافية من لزبون قاعدة مملكة البورتغال تقول ان الاخبار الواردة من ريويانيرو الى تلك الحاضرة تنبئ عن واقعة وقعت بين البرازيليين والباراغيين في نواحي مدينة كوروبايتي على شاطيء نهر البارغاي وان الدائرة فيها كانت على البارغيين

وان عسكر البرازيل غنموا منهم بترية فيها خمسة عشر مدفعا وانه فقد لدولة البرازيل في تلك الواقعة سفينة مدرعة * غير ان الاخبار الواردة على طريق البارغاي تقول ان الدائرة في تلك الواقعة كانت على عسكر البرازيل وانه قتل منهم ثلاثة ءالاف نفر وان بترية الخمسة عشر مدفعا لم يغنمها عسكر البرازيل بل هم انفسهم (اي عسكر البارغاي) تركوها بعد ان اثاروا اكثرها بالالغوم وسدوا ثقوب المدافع بالمسامير *

الروسيا

انبانا سابقا ان امبراطور الروسيا خطب لولي عهده الاميرة دغمار بنت ملك الدنمرك وان العرس يكون بعد رجوع ولي العهد من دورة في اقاليم السلطنة * فالان ورد علم بذهاب الاميرة دغمار الى صانبترسبورغ وشرح كيفية دخولها الى تلك الحاضرة وملاقاة عيلة الامبراطور لها وكان ذلك في ٢٦ من اشتنبر على احدى بواخر الدنمرك الحربية يقال لها باخرة الشلزويغ مصحوبة بعدة بواخر حربية من بواخر روسيا المدرعة * فاوصلتها باخرة الشلزويغ الى مدينة كرونستاد التي هي ءاخر حد تصل اليه البواخر الحربية الكبار وهي على مسافة نحو ثلاثين ميلا غربي مدينة صانبترسبورغ وهناك لاقاها الامبراطور الكسندر وزوجته واهل بيته في الباخرة المسماة الكسندرية واطلعها الى هذه الباخرة مع اخيها وبن بعث لمرافقتها ومضى بها الى بيترهوف حيث كانت الكراريس مهيئة لاخذها الى صانبترسبورغ وكان قد تجمع في تلك الفرصة جم غفير من اهل الحاضرة وضواحيها لرويتها فلما نزلت الى البر تلقاها الجميع بالتهاليل والتحايا والجنود مصطفة يمنة ويسارا من المرسى الى مكان الكراريس والموسيقات العسكرية تعزف تارة النغمة المسكوبية واخرى النغمة الخاصة باهل الدنمرك فركبت في كروسة خصوصية مذهبة افخر التذهيب ذات ثمانية افراس مصحوبة بزوجة الامبراطور وركب الامبراطور في كروسة اخرى مع اخيها والباقي من الخدم والحشم في كراريسهم وسار الجميع في موكب عظيم الى الحاضرة محفوفين بالحرس والجند والطرق غاصة بالخلق فكان ذلك منظرا مدهشا لم ير مثله في تلك البلاد من قبل قط * ومما زاد ذلك الحادث بهجة بهاء النهار فانه كان يوما نيرا جليا معتدل الهواء مما يندر رويته في ذلك الصقع حتى تفاءلت منه الناس خيرا وتضاعف سرورهم واستجملوا الاميرة اكثر مما هي في الحقيقة وان كانت في نفس الامر جديرة بان تعد من الجميلات المعدودات . هذا وقد كانت الاميرة من مذهب البروتستانت فتمذهبت الان بالمذهب الاورتودوكسي اعني مذهب القريك الذي هو مذهب اهل روسيا وابقي لها اسم مريم فقط دون اسم دغمار * واما العرس فلا نعلم بعد متى يكون ولكن صانبترسبورغ لم تزل في الافراح كانها في موسم عيد عظيم *

هذا ما كان من الاخبار المسرة وهي قديمة التاريخ قليلا لانها وردت بالبوسطة لا بالتلغراف اما ما كان من احوال السلطنة الاخرى فرسالة تلغرافية من صانبترسبورغ مورخة في ٧ من اكتوبر الحال تقول ان مجلس الاحكام الخاص فرغ من النظر في نازلة رفقاء كراكوسوف الذي كمن للامبراطور وطلب قتله كما انبانا في وقته فحكم على اربعة وثلثين نفرا منهم بالقتل وعلى خمسة عشر نفرا بالنفي الى سبيريا وان من جملة المحكوم عليهم بالقتل الطبيب ايسخوتين الذي حرض كراكوسوف على فعل ما فعل وانشا في تلك الحاضرة الجمعية المسماة بالكومونيست (اي الذين يريدون ابطال التميزات بين الناس وتقسيم الاملاك والاراضي بين الاهالي على حد سواء بحيث لا يكون لاحد اكثر من الاخر فان لفظة كومونيست نسبة الى الكومون اي المشاع او المشترك بين الجميع) ورسالة تلغرافية ثانية تقول ان الامبراطور عفى عن ايسخوتين لاسباب لم تذكرها ولم تقل ايضا اعفى عن الاخر ام لا * ثم رسالة ثالثة تخبر بان اسلاك التلغراف البري المراد نصبه الى اميركا على طريق سيبيريا كما قدمنا وضعت اوتادها الى مدينة نيكولاياف الكائنة على شاطي نهر الامور وان من كلا الطرفين اعني من اميركا ومن روسيا واقع اهتمام عظيم لانجاز هذه المصلحة في اقرب وقت * وقد اخبر احد الجرنالات الطليانية نقلا عن جرنال فيينة المسمى فاندرير بان وزراء دولة روسيا استعفوا من خططهم جملة وان الامبراطور قبل استعفاءهم وكلف اخاه الكران دوك قسطنطين بان ينشي حكومة جديدة غير ان هذا الخبر لم نره في جرنال ءاخر *

دولة هاييتي

قال جرنال السياكل : نشر جرنال لاباتري اخبارا بعثت اليه من بورو برانس قاعدة دولة هاييتي نتمنى ان تكون صحيحة وهي ان الجنرال جفرارد رئيس تلك الدولة عرض من تلقاء نفسه على مجلس النواب ان يقترع قانونا يجعل خطة الرياسة لمدة محدودة من الزمان وان المجلس اقتبل هذا الراي احسن اقتبال واستعد للنظر فيه واقتراعه وان الجنرال عرض على المجلس ايضا رايا في ابطال الاقتصاص بالقتل من المجرمين الجرائم السياسية * قال فاذا صدق هذان الخبران يكتسب الجنرال جفرارد شهرة وصيتا حسنا بين الناس ويعد من اعظم الولاة في الانسانية والغيرة على خير الوطن * ومما يزيد صنيع الجنرال هذا شانا كونه رئيس الدولة باجماع الاهلين على ذلك لمدة حياته ولا يقدر ان يلزمه احد شرعا ان يتخلع منها فسلم في حقه هذا مراعاة لخير البلاد * وهذا الجنرال اشتهر بخلعه الجنرال سولوك الذي كان قبلا رئيس الدولة الجمهورية ثم احتال على البلاد واستقل في الحكم وابطل الجمهورية وسمى نفسه امبراطورا وبقي مدة في تلك الخطة واعترفت به الدول غير ان سو تدبيره وظلمه انفر قلوب الجمهور منه وحملهم على الثور عليه فانتهز جفرارد الفرصة وخلعه من الملك وانفاه من البلاد واعاد الحكومة الجمهورية مع انه كان يقدر لو شاء ان يتولى الملك ولمجازاته على جميل صنيعه هذا انتخبه الاهلون رئيسا لمدة حياته *

القسطنطينية

رسالة تلغرافية من تلك الحاضرة مورخة في ١٣ من اكتوبر الحال نشرت في جرنال الدريتو تقول ان فواد باشا وصفوة باشا ومحمد قبرسلي باشا ولوا في الوزارة من جديد الا انها لا تذكر كيفية توليهم ولا تعين الوزارات التي تولوها * ورسالة اخرى من مكاتب جرنال الاندبندنس بالج تخبر بان الجمعية المنعقدة في القسطنطينية للنظر في امر الكوليرة كما قدمنا في الرائد عقدت جلسة في السادس والعشرين من اشتنبر لختم اعمالها وان علي باشا المقام رئيسا على الجمعية المذكورة من قبل الدولة العثمانية القى خطابا على الاعضاء اثنى عليهم فيه لجميل سعيهم لانهم ساعدوا في انجاز مصلحة جليلة مفيدة للبشر عموما وقال ان اعمال الجمعية لابد ان تنتج منها منافع عظيمة تكتسب للذين سعوا بها ممنونية الامم واكد ان التنظيمات التي قرراي الجمعية عليها يقوم بها كل من الدولة العثمانية والدولة المصرية حق القيام *

ثورة كريت

الاخبار المتواردة عن هذه الثورة لم يزل بعضها مناقض لبعض غير انا قرانا في رسالة تلغرافية من القسطنطينية مورخة في ١٣ اكتوبر ان الدولة العثمانية اوفدت الى الثائرين في هذه المدة مصطفى نولي باشا وان هذا الوافد عند وصوله الى الجزيرة نشر منشورا عن لسان السلطان بتاريخ الخامس من جمادى الاولى ينعي فيه على الثائرين صنيعهم ويحرضهم على الرجوع الى الطاعة ويعدهم بالعفو والامان اذا اذعنوا لنصائحه وان الثائرين اقتبلوا المنشور احسن اقتبال واوفدوا الى الباشا المشار اليه جماعة من شيوخهم واكابرهم للمفاوضة في امر وضع السلاح والرجوع الى الطاعة * وقد اشرنا الى هذا المنشور في رائد الاسبوع الماضي ولكن قلنا انه صادر من اكريدلي مصطفى باشا استنادا الى ما قاله مكاتب التيمس فلا نعلم ان كان مصطفى ناولي باشا هو نفس اكريدلي مصطفى باشا او غيره لكن الارجح عندنا ان المنشور واحد وان اختلاف الاسماء صادر عن عدم تروي كتاب الصحائف ومصطفى ناولي باشا هذا يقول في اول المنشور انه مع كونه طاعنا في السن اوفده السلطان الى اهل كريت لانه اقام عندهم اكثر من ثلثين سنة واحسن المعاملة اليهم وهو على يقين بانهم يستمعون كلامه * هذا والمظنون ان مما حمل الثائرين على قبول الرجوع الى الطاعة رسالة بعثها اليهم الجنرال كالرجيس المقيم في اثينا الذي كانوا طلبوه ان يتولى عليهم وابى فان هذا الجنرال اشار عليهم في تلك الرسالة ان يمتنعوا عن الفواحش ويقتصروا على طلب الانصاف من الدولة العثمانية وان اذا اجابت لمطلبهم وانصفتهم يطيعوها لان الظروف الحالية ليست بمناسبة لطلب استقلالهم *

البلجيك

يوم الجمعة الثاني عشر من اكتوبر وبعده السبت والاحد والاثنين كانت ايام افراح واعياد لجميع اهل مملكة البلجيك وذلك تذكارا لدخول السنة التاسعة والثلثين من تاريخ انشاء بلادهم مملكة مستقلة فالملاعب والملاهي التي جرت في هذه الايام المذكورة هي اكثر مما يمكننا ان نعبر عنه ويكفي ان نقول ان البلاد باسرها كانت في المدة كانها دار عرس وما هذا إلّا لحسن حكومتها ونظام احوالها الذي مع صغرها يجعلها قدوة لسائر الممالك الاخرى . وفي خلال هذه الاعياد جرى سباق الخيل الخاص بفصل الخريف وسباق في الفلايك وسجال في الرماية بالمكاحل حضر اليها اناس من فرانسا وانكلتيرة وهولاندة وغيرها وكان الملك نفسه حاضرا في تلك المشاهد مصحوبا بحاشيته والسفراء وكثير من رجال الدول الاجنبية من جملتهم لورد مار مدينة لندرة *

فرانسا

شهر اشتنبر المنصرم كان لبلاد فرانسا مدة مصائب شديدة فان كثيرا من الانهر ولا سيما نهر اللوار فاضت فيضا مهولا واضرت القرى والبساتين والحقول والغاب اضرارا جسيما فان الفيض استمر عدة ايام متوالية والى الان لم تزل المياه غامرة كثيرا من الاراضي الواطية * ومن غريب هذا الامر انه تاتي على فرانسا ثلث مرات في مدة عشرين سنة كل عشر سنين مرة اعني في ١٨٤٦ وفي ١٨٥٦ وفي ١٨٦٦ وكل مرة كان اقوى من

التى قبلها * اما الاضرار فالى الان لم يحدد مقدارها لان الدولة بعثت اناسا للاطلاع على الاماكن المصابة وكتابة تقرير فيما تاتى عليها ولم يفرغوا من هذا العمل بعد . وجميع جرنالات فرانسا شرعت في جمع الحسنات لامداد المصابين وقيل ان الامبراطور نبوليون اعطى مبلغا وافرا من ماله الخاص وجرنال السياكل اعطى الفا وخمسمائة فرنك وكذلك كل من الجرنالات الكبار لاخرى ولكن هيهات ان يساوي المجموع قيراطا من الاموال المفقودة *

هذا وفيض الانهر لم يكن في فرانسا فقط بل فاضت الانهر ايضا في ايطاليا وفي البلجيك وغيرهما غير ان الاضرار ليست بجسيمة * وقد فاض ايضا بعض انهر في الهند الشرقية وهبت عواصف شديدة وصبت امطار غزيرة في الهند الغربية وهي الجزائر الكائنة في بحر الانتيل الذي عند فوهة جون المكسيك *

ومن المصائب ايضا وقوع زلزلة خفيفة ليلة يوم الجمعة الرابع عشر من اشتنبر في الساعة الخامسة وعشر دقائق بعد نصف الليل شعر بها في باريس ولا سيما في بعض حارات منها وفي ضواحيها كقرية بولون وقرية اوتول ولكن كل الضرر الذي حصل منها هو انشقاق بعض حيطان وانهدام دار قديمة . وقد شعر بالزلزلة ايضا في الوقت المذكور نفسه في كثير من مدن فرانسا الاخرى الكائنة في الاقاليم الوسطى والغربية . قال السياكل اما مسافة الارض التى شعرت بها الزلزلة فاذا رسمت في خريطة فرانسا ينشا منها صورة بوليغون (اي رسم كثير الاضلاع) اعظم مراكز مثلثاته باريس واوكسار وماكون وكلارمون وباريغو ونانت وروان . واقوى الزلزلة كانت في عمالة اندر - ولوار وعمالة لوار - وشار . اما من جهة الشرق فاخر ما شعر بها في عمالة اليون . وقرانا في احد جرنالات ايطاليا رسالة من فيرنسة تقول ان في ليلة الخامس عشر في باق نصف ساعة لشطر الليل شعر بزلزلة قوية في مدينة فوجيا وضواحيها غير ان هذه الزلزلة لا تعلق لها بما جرى في فرانسا *

الامبراطور نبوليون لم يزل في بياريتس والظاهر انه يبقى الى بعد العشرين من اكتوبر * هكذا في الاندبندنس بالج واخر تاريخ الجرنالات الصادرة من باريس الثامن عشر من الشهر ولم يذكر فيها شي عن رجوع الامبراطور ولم نسمع بتلغراف خصوصي خبر عن رجوعه بعد التاريخ المذكور فيكون والحالة هذه لم يزل في بياريتس *

هولانـــدة

وقع في هذه الايام خلاف جسيم بين فرقة من مجلس النواب بدولة هولاندة والوزراء وبلغت الاشيآء بين الفريقين الى حد صار لابد من استعفآء الوزراء او من حل الملك المجلس فاختار الملك حل المجلس ونشر منشورا يستدعي فيه الاهلين لانتخاب نواب جدد ويكون ذلك في الثلثين من اكتوبر الحال فاذا انتخبت الاهالي من جديد الاعضاء المخالفين يلتزم الوزراء ان يستعفوا وهذا امر مهم لدولة هولاندة في الوقت الحال بسبب النزاع الكائن بينها وبين دولة بروسيا في خصوص عمالة اللوكسنبورغ *

نـــادرة

في اواسط شهر اشتنبر المنصرم كانت احدى بواخر الانكليز التجارية مسافرة الى جهة اميركا وبينما هي سائرة تاتى عليها نو شديد فانعطبت من لطم الامواج وقذفتها الارياح الى شواطي اسبانيا وخرقتها المياه بحيث لم تعد تستطع السير وايقن كل من فيها بالهلاك فبينما هم على هذه الحالة صادفتهم باخرة فربيط لدولة السويد وبادرت الى انقاذهم فبعثت قواربها وانزلتهم فيها الا ان القبطان ابى النزول قائلا انه غير لائق بجنتلمن انكليزي ان يمضي عند الناس ما لم يكن نظيف الثياب حالق اللحية جديدا وفي الحال اخذ عدة الحلاقة وشرع في حلق لحيته والناس تنتظر في القوارب وعند فراغه من الحلاقة بدل ثيابه ونزل مع الناس ولم تبعد الفلايك عن تلك الباخرة مسافة اذرع قلائل حتى غرقت الباخرة . هكذا في جرنال الكونستيتوسيونيل *

سيرة ارسطاطيس

ولد هذا الفيلسوف في السنة الاولى من الاولمبياد التاسع والتسعين وتوفي في السنة الثالثة من الاولمبياد الرابع عشر بعد المائة وعمره ثلاث وستون سنة * وكان من اشهر قدماء الفلاسفة ولم يزل اسمه الى الان مشهورا في جميع المكاتب وكان والده المسمى نيقوماقوس حكيما صاحبا لملك مقدونيا المسمى امنتاس وكان ارسطو من ذرية ماكسون وهو حفيد اسقولاب ولد بمدينة استاجير وهي من مدن مقدونيا في السنة الاولى من الاولمبياد التاسع والتسعين وفقد اباه وامه في زمن صغره جدا فصار غير معتنى به عند الذين تكلفوا بتربيته فضيع مدة من صباه في الفسق وارتكاب ما لا يليق الى ان ذهبت سائر امواله فشرع عند ذلك اولا في تعلم الحرابة ولكن لما لم تكن هذه الصنعة موافقة لطبعه بالكلية بل كان يهجها ذهب الى كاهن دلفيس ليسترشده في صنعة تليق به فامره بالذهاب الى مدينة اثينا وان يجتهد في تعلم الفلسفة بها وكان عمره اذ ذاك ثماني عشرة سنة فذهب ومكث بها عشرين سنة وهو يجتهد في التعلم بمكتب افلاطون ومن حيث ان امواله ضاعت بالكلية كما سبق واضطر الى التعيش اخذ يتكسب بالتجارة في بعض ادوية

- ١١٢ -

وربما صرع الشاعر في غير الابتداء وذلك اذا خرج من قصة الى قصة او من وصف شيء الى وصف شيء ءاخر فياتي حينئذ بالتصريع اخبارا بذلك وتنبيها عليه . وقد كثر استعمالهم هذا حتى صرعوا في غير موضع تصريع وهو دليل على قوة الطبع وكثرة المادة الا انه اذا كثر في القصيدة دل على التكلف الا من المتقدمين . قال امرؤ القيس

تروح من الحي ام تبتكر   وما ذا يضرك لو تنتظر
امرح خيامهم ام عشر   ام القلب اثرهم منحدر
وشاقك بين الخليط الشطر   وفي من اقام من الحي هر

فوالى ثلاث ابيات مصرعة في القصيدة وقد يجعلون اولها

احاربنا عمرو كانني خمر   ويعدو على المرء ما ياتمر

وقال عنترة العبسي

اعياك رسم الدار لم يتكلم   حتى تكلم كالاجم الاعجم

ثم قال بعد بيت واحد

هل غادر الشعراء من متردم   ام هل عرفت الدار بعد توهم
يا دار عبلة بالجوزاء تكلم   وعمي صباحا دار عبلة واسلم

فصرع البيت الاول والثالث والرابع . وقولنا في شعر امرء القيس وعنترة وغيرهما مما نستانف مصرع انما هو مجاز وجري على عادة الناس لئلا يخرج عن المتعارف والا فقد بينت ذلك اولا . ومن الناس من لا يصرع اول شعره قلة اكتراث بالشعر ثم يصرع بعد ذلك كما صنع الاخطل اذ يقول اول قصيدة

حلت صبيرة امواه العداد وقد   كانت تحل وادنى دارها نكد
وقفر اليوم ممن حله الثمد   بالشعبتان فذاك الابرق الفرد

فصرع البيت الثاني دون الاول . وقال ذو الرمة اول قصيدة

ادار بحزوى هجت للعين عبرة   فماء الهوى يرفض او يترقرق

ثم قال بعد عدة ابيات

امن مية اعتاد الخيال المورق   نعم انها مما على الناي تطرق

وكان الفرزدق قليلا ما يصرع او يلقي بالا بالشعر كقوله

- ١٠٩ -

لفظ القافية ومعناهما واحد كما قال امرؤ القيس في قافية - سرحت مرقب - وفي قافية اخرى - فوق مرقب - وليس بينهما غير بيت واحد وكلما تباعد كان اخف وكذلك ان خرج الشاعر من مدح الى ذم او من نسيب الى احدهما . الا ترى الى قولهم دع ذا وعد عن ذا فكان الشاعر في شعر ءاخر واقبح من هذا الايطاء قول تميم بن ابي مقبل

او كاهتزاز رديني تداوله   ايدي التجار فزادوا متنه لينا

وكرر القافية والمعنى مع اكثر لفظ القسيم ثم قال في القصيدة غير بعيد

نازعت الباءها عني بمقتصد   من الاحاديث حتى ردني لينا

وانشد من ذلك قول ابي ذويب في بنيه

سبقوا هواي واعنقوا لهواهم   فتخرموا ولكل جنب مصرع

ثم قال في صفة الثور والكلاب

فصرعنه تحت العجاج فجنبه   متتدب ولكل جنب مصرع

فكرر ثلث البيت . واذا اتفق الكلمتان في القافية واختلف معناهما لم يكن ايطاء عند احد من العلماء الا عند الخليل وحده فان يزيد عنده بمعنى الاسم ويزيد بمعنى الفعل ايطاء وكذلك جون للابيض والاسود وجلل للكبير والصغير واذا كان احد الاسمين نكرة والاخرى معرفة لم يكن ايطاء وكذلك ضربا للواحد وضربا للاثنين ولم تضرب للمذكر ولم تضربي للمونث ومن غلام ومن غلامي مضافا كل هذا ليس بايطاء . واما اختلاف الحروف على الاسم كقولك لزيد ويزيد وعلى الفعل كقولك اضرب ويضرب وتضرب في مخاطبة المذكر والحكاية عن المونث فكل ذلك ايطاء . والايطاء جائز للمولدين الا عند الجمحي وحده فانه قال قد علموا انه عيب وقال الفراء انما يواطي الشاعر من عيي واذا كرر الشاعر قافية للتصريع في البيت الثاني لم يكن عيبا نحو قول امرء القيس - خليلي مرا بي على ام جندب - واشتقاقه من الموافقة . قال الله عز وجل ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا وقال قوم بل الايطاء من الوطيء كان الشاعر اوطا القافية عقب اختها كما قال توبة يخاطب بعل ليلى الاخيلية

يصطنعها بنفسه ويبيعها بمدينة اثينا * كان اكله ونومه قليلين وكان مجتهدا مولعا بالقراة والمطالعة حتى انه لخوفه من غلبة ووخامة النوم الثقيل اتخذ بجانب سريره طستا من نحاس فكان اذا تمدد على سريره اخرج يده خارج السرير ماسكا بها كرة حديد فكان اذا غلبه النوم سقطت من يده في الطست فيستيقظ لوقته من صوتها . وحكى لايرقة انه كان ضعيف الصوت ضيق العينين نحيف الساقين وكان يلبس افخر الملابس * كان ارسطو دقيق الفهم فكان يسرع فهمه الى المسائل الصعبة جدا حتى انه ما مضت عليه مدة قليلة بمكتب افلاطون الا وقد صار ماهرا ففاق سائر من بالمكتب من الافلاطونيين وكانوا لا يقطعون حكما في شيء الا بعد مراجعته وان كان رائه قد يخالف راي افلاطون وكان اعتقاد التلامذة في قريحته انها خارقة للعادة بل كان بعضهم يقدم اتباع رائه على راي معلمه ولما خرج ارسطو من المكتب حصل لافلاطون عليه تاثر عظيم فصار يصفه بالعصيان ويشكوه بانه رفض معلمه وتكبر عليه وانه كالصغير العاق لامه ثم ان الاثينيين اختاروه سفيرا الى الملك فيليبش والد الملك اسكندر الاكبر في مدينة مقدونيا فذهب لقضاء اشغاله واقام بها مدة من الزمن ثم لما رجع راهم اختاروا اكسينوقراط معلما بمكتب افلاطون وراى المكتب مكتفيا عنه فراى من العار مكثه ساكتا مع اشتغال اكسينوقراط بالتعليم فجدد له مذهبا خلاف مذهب افلاطون . اشتهر ارسطو شهرة عظيمة في جميع العلوم سيما علم الفلسفة والسياسة فهذا ما شوق فيلليبش ملك مقدونيا الى ان يطلبه مودبا لولده اسكندر وكان عمر اسكندر حينئذ اربع عشرة سنة فرضى ارسطو بذلك واقام مع اسكندر ثماني سنين وهو يعلمه . وذكر بلوتارك ان ارسطو كان يعلم اسكندر هذا كثيرا من المعارف الخفية التى لم يطلع عليها احدا ومع مطالعته الكثيرة في علم الفلسفة لم تنفر نفسه من العالم بل كان لجودة فهمه يسوس ويرتب المصالح الميرية بديوان مدينة مقدونيا ثم ان الملك فيليبش لشدة اعتنائه بهذا الفيلسوف جدد مدينة استاجير التى هي وطن ذلك الفيلسوف بعد تهدمها وتخربها مدة الحروب الذي اسر فيه اغلب اهلها وهرب باقيهم ورد اليها الاسرا والهاربين * ولما فارق ارسطو اسكندر ورجع الى مدينة اثينا قابله اهلها بغاية الاحترام والتعظيم بسبب ان الملك فيليبش اكرمهم لاجله فانتخب ارسطو مكانا بمحل يسمي ليسى قد اكتنفته صفوف الاشجار وبنى له فيه مكتبا لانه كان من عادته تعليم تلامذته وهو ماش معهم فلذلك سميت اتباعه المشائين وعما قريب صار هذا المكتب شهيرا بسبب الجمعيات العظيمة التى تاتيه من المحال المختلفة لسماع ارسطو لما ان شهرته وصيته عمت سائر بلاد اليونان * كان اسكندر امر ارسطو ان يعمل تجربة في سائر الطبيعيات حتى انه اعطاه جماعة من صيادى السمك وصيادى الطير ليجلبوا سائر ما يلزم له في التجربة واعطاه ثمانمائة دينار لاجل مصروفه * اظهر ارسطو في ذلك الوقت لعموم الناس سائر كتبه في الطبيعيات وما وراها والرياضيات وكان اسكندر اذ ذاك في اسيا فلما بلغه ذلك حصل له غم شديد لانه كان طماعا حريصا على ان يكون هو السابق في كل شيء فكتب لارسطو مكتوبا اظهر فيه تاثره ونصه في اعلاه . من اسكندر لارسطو ليس من الصواب ما صنعه من اشهار كتب العلوم ليتداولها عموم الناس لانه اذا فشا بين عموم الناس على اختلاف انواعهم ما نعرفه فباي شيء نفضلهم ومما لا يخفاك اني اوثر ان اكون فوق غيري في المعارف الشريفة على ان افوقه في الشوكة والباس . انتهى . فكتب له ارسطو تسكينا لغضبه اني اظهرتها ولم اظهرها على معنى انه اغمض عبارات مذهبه بحيث لا يهدى لما فيه من المعارف * ولم تدم المودة بين ارسطو واسكندر بل وقع في نفس ارسطو منه شيء بسبب انتصار ارسطو للحكيم قاليثينوس ابن عمته الذي كان رباه واعتنى بتاديبه ولما رجع ارسطو من عند اسكندر اعطاه قريبه هذا على ان يتبعه في الحرب واوصاه عليه كثيرا فكان قاليثينوس لا يبالي بالملك بل يستطيل في كلامه عليه وهذا هو الذي صد اهل مقدونيا عن عبادة اسكندر التى كانت طريقة العجم في رعاياهم من عبادتهم للملك كالاله * (التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور *

لعلك يا تيسا نزى بمريرة   تعاقب ليلى ان تراني ازورها
علي دماء البدن ان كان بعلها   يرى لي ذنبا غير اني ازورها

والتضمين ان تتعلق القافية او لفظة مما قبلها بما بعدها كقول النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم   وهم اصحاب يوم بعاث اني
شهدت لهم مواطن صالحات   وثقت لهم بحسن الظن مني

وكلما كانت اللفظة المتعلقة بالبيت الثاني بعيدة من القافية كان اسهل عيبا في التضمين . ويقرب من قول النابغة قول كعب بن زهير

ديار التي بتت حبالي وصرمت   وكنت اذا ما الحبل من خلة صرم
فزعت الى وجناء حرب كانما   باقرابها نار اذا جلدها استحم

واخف من هذا قول ابن هرمة

اما تريني شاحبا متبــــدلا   كالسيف يخلق جفنه فيضيع
فلرب لذة ليلة قد نلتهـــا   وحرامها بحلالها مدفـــوع

وليس منه قول متمم بن نويرة

لعمري وما دهري بتابين هالك   ولا جزعا مما اصاب فاوجعـــا
لقد كفن المنهال تحت ردائـــه   فتى غير مبطان العشية اروعـــا

وربما حالت بين بيتي التضمين ابيات كثيرة بقدر ما يتسع الكلام وينبسط الشاعر في المعاني ولا يضره ذلك اذا اجاد . وتجمع القوافي كلها خمسة القاب المتكاوس وهو اربع حركات بين ساكنين وله جزء واحد وهو فعلتن والفاء لا يعده لانه عنده من المتدارك لان فعلتن انما هي مستفعلن مزاحف السببين والمتراكب وهو ثلاث متحركات بين ساكن ولها جزءان مفاعلتن وفعلن والمتدارك وهو حركتان بين ساكنين وهو نحو مفاعلن ومتفاعلن ومستفعلن وفاعلن والمتواتر وهو ما توالى فيه متحرك بين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن والمترادف ما اجتمع في ءاخره ساكنان نحو فاعلان ومتفاعلان ومستفعلان وما اشبه ذلك . ولا يجتمع نوعان من هذه الانواع في قصيدة الّا في جنس من السريع فان المتواتر يجتمع فيه مع المتراكب اذا كان الشعر

مقيدا كقول المرقش في بيت - واطراف الاكف عنم - وفي بيت ءاخر - قد قلت فيه غير ما تعلـــم - *

باب التصريع والتقفية

هذا باب يشكل على كثير من الناس علمه ويلحقه عيب سماه قدامة التجميع كانه من الجمع بين رويين وقافيتين ورايت من يقول التخميع بالخاء كانه من الخمع في الرجل وساذكره في موضعه ان شاء الله . فاما التصريع فهو ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه وتزيد بزيادته نحو قول امرء القيس في الزيادة

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان   رسوما عفت ءاياتها منذ ازمـــان

فالضرب مفاعيلن والعروض مثله لمكان التصريع ايضا وهي في سائر القصيدة مفاعلن كالاول فكل ما جرى هذا المجرى في سائر الاوزان فهو مصرع . والتقفية ان يتساوى الجزءان من غير نقص ولا زيادة فلا تتبع العروض الضرب في شيء الّا في السجع خاصة مثل ذلك قوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فهما جميعا مفاعلن الّا ان العروض مقفات مثل الضرب فكل ما لم يختلف عروض بيته الاول مع سائر عروض ابيات القصيدة الّا في السجع فقط فهو مقفى . واشتقاق التصريع من مصرعي الباب ولذلك قيل لنصف البيت مصراع كانه باب القصيدة ومدخلها وقيل بل هو من الصرعين وهما طرفا النهار . قال ابو اسحاق الزجاج الاول من طلوع الشمس الى استواء النهار والاخر من ميل الشمس عن كبد السماء الى وقت غروبها . قال شيخنا ابو عبد الله وهما العصران . وقال قوم الصرع المثل وسبب التصريع مبادرة الشاعر القافية ليعلم انه اخذ في كلام موزون غير منثور ولذلك وقع في اول الشعر